ذكر الالف الزائدة اقتصارا على ما يذكر عنده ذلك الالف الزائدة لانها كسر النون الثقيلة
بعد الالف الزائدة من كسرها بعد الف التثنية حتى لو ذكرها عنده لتوهم التكرار وانما حذف
النون التي هي علامة الرفع في مثل هل يضربان وهو الامثلة الخمس يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا بسببها وظهور
من النون التثنية والجمع دال على الاعراب فالجمع بينهما جمع للمتنافيين لامتناع الجمع بين الاعراب والبنا
وانما عين النون الدال على الاعراب بالحذف ولم يحذف نون التاكيد لان الاصل
في الافعال البناء والفعل المضارع انما اعرب بسبب مشابهته بالاسم كما مر
ونون التاكيد من خصايص الافعال فلما دخلت على المضارع ما هو من خصايص
الافعال ضعف مشابهته بالاسم فرجع الى البناء الذي هو الاصل او لان نون التا
كيد لو حذفنا لم يبق للزيادة فايدة وهي التاكيد وانما ادخل الالف الفاصلة
بين نون الجمع المؤنث ونون التاكيد في مثل لتضربنان يا نسوة بادخال الالف فرارا
عن اجتماع النونات او نقول نون جمع المؤنث تاكيدها من النون الثقيلة لانه
لا يمكن حذف النون كما حذف من غيرها لانها ضمير لا اعراب والضمير لا يتغير ولا يمكن
حذف نون التاكيد لانه لم يبق التاكيد الذي هو المقصود فلا بد من الف الزيادة

اعلم ان كل موضع يدخل فيه النون الثقيلة يدخل فيها الخفيفة ولذلك قال وحكم الخفيفة
مثل حكم الثقيلة في جميع الوجوه الا انها اي الخفيفة لا يدخل بعد الالفين في فعل الاثنين
وجمع المؤنث فان النون الثقيلة تدخل فيهما دون الخفيفة فلا يقال اذهبان اذ
اذهبنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة
او التقاؤهما على السكون لا سبيل الى الاول لانه وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج
عن الوضع الاصلي ولا الى الثاني لاجتماع الساكنين في غير حده وهو غير جائز
ولا يمكن حذف احدهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى اللبس
اذ لو حذف الالف لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية واما الساكن الاول في الجمع لو
حذفت يلزم اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والمجموع وهو نون ال
التاكيد فلما مر من انه لو حذفت لم يبق لالحاقه فايدة وانما قال لاجتماع الساكنين
في غير حده لان اجتماع الساكنين في حده جائز وهو ان يكون الساكن الاول
حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة اصلها دابِبة حذفت حركة الباء الاولى فادغمت
في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في الحرف بمنزلة الحركة ولان الثاني مدغم
والساكن اذا كان مدغما يجري مجرى المتحرك لانه مدغم والمدغم فيه في التلفظ بالادغام

Copyright © King Saud University